ISSN: 2715-0550

كلمة الريح في القرآن (دراسة الدلالية القرآنية)

Eka Zulia Ayu Efendi
Universitas Darussalam Gontor, Ngawi
Email: kajolia20@gmail.com

القرآن جزء مهم في العلوم الإسلامية، واحدة من النهج المستخدمة لدراسة القرآنية هو نهج دلالي. استخدام منهج دلالي يعني بحث المعنى الخاص في نص أو كلمة أو خطاب، وتحليل اللغة المناسب بها، ويمكن أن يكشف أيضا عن المعنى الأصلي والمعاني المرتبطة به. على سبيل المثال في كلمة الريح، يذكر لفظان في القرآن يعني الريح دل على افراده والرياح دل على جمعه. الريح هو مصدر من مادة (ر–و–ح) الذي يشتق من راح – يروح – ريح. ذكر لفظ الريح تسع وعشرين مرة وتقع في ست وعشرين سورة. ومن بينها المذكورة في المفرد هو الريح، وبعضها مذكور في الجمع وهو الرياح. يتفق كثير من علماء اللغة على معنى كلمة ريح هو الهواء المتهرك. وذكر بعض المفسرين أن الريح في القرآن على ثلاثة أوجه، أحدها الريح نفسها والرائحة والقوة. وذكر آخر أن معناه الشدة والريح بعينها والعذاب. وهكذا يسعى الباحث إلى دراسة معنى كلمتي الريح والرياح بتحليل الدلالي. والطريقة المستخدمة هي طريقة تحليلية الدلالية، التي يمكن استخدامها لفهم المصطلحات المختلفة أو الكلمات الرئيسية المستخدمة في تفسير الآيات القرآنية. هذا البحث هو في شكل بحوث المكتبة باستخدام أساليب التحليل للحصول على قرار. نتائج التحليل على معنى الريح والرياح في القرآن الكريم، يمكن للباحث أن يستنتج أن المعنى الأساسي لكلمة ريح بصغة المفرد هو عذاب، لأن العذاب قد خص بلفظ المفرد، والرياح بمعنى الرحمة. ولايقال في العذاب رياح قط، أما الرحمة فقد تكون بلفظ المفرد، والأكثر أن تكون بلفظ الجمع.

الكلمة الأساسية : الدلالة، الريح، الرياح

ICONICS
Adab International Conference on Information and Cultural Sciences

أ. المقدمة

الحمدلله الذي أنزل القرآن وشرفنا حفظه وتلاوته، وتعبدنا بتدبره ودراسته، وجل ذلك من أعظم عبادته، والصلاة والسلام على من نطق بالضاد، وعلى أصحابه وأتباعه أجمعين.

إن القرآن الكريم كلام الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أعجز العرب فصحاء الليسان، وأساطين البيان، فلم يستطيعوا مجاراة أساليبه الرفيعة، ولا معانيه البديعة، فتحديه لهم قائم في النظم والتأليف، فكان من أعظم وجوه الإعجاز وأهمها الإعجاز البياني.

يتألق أسلوب القرآن في اختيار ألفاظه، ولما بين الألفاظ من فروق دقيقة في دلالتها، يستخدم اللفظ حيث يؤدى معناه في دقة فائقة. تكاد بها تؤمن بأن هذا المكان كأنما خلقت له تلك الكلمة بعينها. فكل لفظة وضعت لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء. ولذلك لا تجد في القرآن ترادفا، كما أكد ذلك العلماء حيث قالوا كل كلمة فيه تحمل إليك معنى جديدا.

يوجد للفظ القرآني بمعان مختلفة، وأيضا توجد ألفاظ مختلفة تحمل نفس المعنى. فيجب على بحثها في المعاجم والتفاسير لفهم القرآن فهما صحيحا دقيقا شاملا لا ريب فيه.

ISSN: 2715-0550

على سبيل المثال في كلمة الريح، يذكر لفظان في القرآن يعني الريح دل على إفراده والرياح دل على جمعه. فأراد الباحثة أن تستخدم منهجا دلاليا لبحث هذا المصطلح، يعني تبحث المعنى الخاص في نص أو كلمة أو خطاب، وتحليل اللغة المناسب بها، ويمكن أن يكشف أيضا عن المعنى الأصلي والمعاني المرتبطة به.

الريح هو مصدر من مادة (ر–و–ح) الذي مشتق من راح – يروح – ريح. ذكر لفظ الريح تسع وعشرين مرة وتقع في ست وعشرين سورة. ومن بينها المذكورة في المفرد هو الريح، وبعضها مذكور في الجمع وهو الرياح.

وتسعى الباحثة إلى دراسة معنى كلمتي الريح والرياح بتحليل الدلالي. والطريقة المستخدمة هي طريقة تحليلية الدلالة، التي يمكن استخدامها لفهم المصطلحات المختلفة أو الكلمات الرئيسية المستخدمة في تفسير الآيات القرآنية. هذا البحث هو في شكل بحوث المكتبة باستخدام أساليب التحليل للحصول على قرار.

ب. البحث

1. مفهوم علم الدلالة

تعددت تعريفات علم الدلالة بين الباحثين فيه والدارسين له، ويكفى الباحث أخده من تعريفاته المشهور. ووضع للمجال الذي يعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية Breal اللساني المعروف بريالSemanticsمصطلح علم الدلالة ووصفها.[1] يقال في عبارة سهلة هذا العلم هو الذي يدرس المعنى،[2] وبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك حملا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[3]

المشتقة من الكلمات اليونانية Semantiqueعلم الدلالة في أبسط تعريفاته هو دراسة المعنى، والكلمة أو Sens، أو العلامة هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sema، المتولدة هي الأخرى من الكلمة Semaino المعنى.[4]

يعرف بعضهم بأن دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى والفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى، وهذا التعريفات كما قال أحمد مختار في كتابه علم الدلالة.[5]

2. مفهوم لفظ الريح

يقول الإمام ابن فارس : الراء والواو والحاء أصل مطرد يدل على سعة وفسحة واطراد. وأصل ذالك كله الريح، وأصل الياء فى الريح الواو، وإنما قلبت ياء لكسرة ماقبلها.[6] الريح بمعنى الغلبة والقوة.[7] قال صاحب الصحاح أن الريح مفرد الرياح والأرياح وقد تجمع على أرواح، لأن أصلها الواو، وإنما جاءت بالياء لانكار ما قبلها.[8]

بعد أن تكشف الباحثة معنى الريح فوجدت معان كثيرة. الريح هو الهواء المتحرك، وذهب ابن منظور أن الريح هو نسيم الهواء ونسيم كل شيء.[9] وذكر بعض علماء التفسير على ثلاثة معان، وهو الريح نفسها والرائحة والقوة وهذه بيان الجوزي في

---

[1] محمد محمد يونس علي، **مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب**، (لبنان : دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004) ص.

[2] عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرع الأنبارى للمفضليات**، (دمشق: دار المعرفة الجامعة، 1997) ص. 20

[3] أحمد محتار عمر، **علم الدلالة**، (القاهرة : علل الكتب، 1998)، ط. 5، ص. 11

[4] فتح الله أحمد سليمان، **مدخل إلى علم الدلالة**، (القاهرة: مكتبة الآدب، 1991)، ص. 7

[5] أحمد محتار عمر، **علم الدلالة**، ص. 11

[6] أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، (دار الفكر، 1979)، ص. 454

[7] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ص. 464

[8] إسماعيل بن حماد الجوهري الفاربي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)، ط. 4، ص. 367. انظر : ابن منظور الأفرقى، **لسان العرب**، (بيرت: دار صادر)، ج. 2، ص. 455.

[9] ابن منظور، **لسان العرب**، ص. 455

ISSN: 2715-0550

كتبه.[10] وكشف الدامغني معنى الريح هو الشدة والريح بعينها إذا لم يكن فيه عذاب والريح العذاب.[11] ولكن بعض المفسرين فرقوا بين الكلمتين، إرسال الريح بلفظ المفرد عبارة عن العذاب والرياح بلفظ الجمع عبارة الرحمة.[12]

ومن التعارف المذكور فحدت الباحثة أن الريح أصلها رِوح وهو على صيغة فِعل ومعناه نسيم كل شيء والرائحة ونسيم الشيء طيبا كان أو غير ذلك والنسيم الجاري والقوة.[13]

وركزت الباحثة كذالك في دراسة السياقية عن تحديد المعنى، فالكلمة يتحدد معناها من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى في النظم، لا يشتمل على الجملة وحدها، بل ينتظم الفقرة أو الصفحة أو الفصل أو الباب والكتاب كله.[14]

ويذكر لفظ الريح في القرآن تسع وعشرين مرة في ستة وعشرين موضعا. للريح وجهان في القرآن، أولا دل على إفراده وثانيا الرياح دل على جمعه. وكثفت الباحثة خمسة أنواع من ألفاظ الريح، أربعة على صيغ المفرد وواحد على صغة الجمع، يعني كلمة "ريحٌ" 12 مرّة، وكلمة "ريحٍ" مرّتان، وكلمة "ريحا" أربع مرّات، وكلمة "ريحكم" مرّة واحدة، وكلمة "الرياح" ذكر عشر مرّات، و أيضا على صغة الفعل لفظ "تريحون" مرة واحدة.[15]

ويظهر التفرق السياقي للفظهما في القرآن، الأول في لفظ الريح وهو تُرِيْحُوْنَ- رِيْحٌ فِيْهَا صِرٌّ – رِيْحٍ طَيِّبَةٍ – رِيْحٌ عَاصِفٌ – رِيْحَ يُوْسُفُ – قَاصِفًا مِنَ الرِّيْحِ – الرِّيْحَ فِي مِكَانٍ سَحِيْقٍ – الرِّيْحَ غُدُوُّهَا سَهْرٌ – فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيْحُ – الرِّيْحَ فَيَظْلَلْنَ – رِيْحٌ فِيْهَا عَذَابٌ – الرِّيْحَ العَقِيْمَ – رِيْحًا فَرَأَوْهُ مُصْفِرًا – رِيْحًا وَجُنُوْدًا – رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوا. وفي الرياح هي الرِّيَاحُ وَالسَّحَابُ – الرِّيَاحُ بُشْرًا – الرِّيَاحُ لَوَاقِحَ، من حلال السياق المختلف في لفظين الريح والرياح فحددت الباحثة إلى بعض السياقي فحسب.

3. تفسير الآية فيها كلمة "الريح والرياح" ومعنهما الحقيقة ووجه دلالتهم في القرآن الكريم

ذهب العلماء الأقدمين المتخصصون في علوم اللغة منذ البواكير الأولى كالخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه والأخفس والكسائى والفراء وغيرهم إلى وضوح فكرة الفروق الدلالية بين كلمات العربية، وهذه لا تخلوا من الجهود اللغوية لعلمائنا السابقين.[16] يتدرج الذكر في القرآن الكريم عدة لفظي مختلفة مفرده وجمعه، منها الريح والرياح. وإذا انكشفت من جهة المعنى بلغة " في الإنجليزيا بلا التمييز بين هذين كلمتين، تكتب كلمة واحدة في الإنجليزيا وكلمتين أو أكثر في العربية windأخرى فمعناها خاصة في المصحف الكريم.

فعزمت الباحثة أن تكشف الفرق والسرّ الدلالي من بينهما ثمّ تدخلت إلى خطوة النواة ما التى تتيسر للباحثة في تعمق المعنى كلمة الريح والرياح، يعني بتصنيفها حسب الآية في القرآن الكريم وبحث الاجمالي عن تفسيرها عند بعض المفسرين الذي لا تخلوا من ملاحظة سياق الكلمة لأن كما قال الزركشي إنه ترشد إلي بيان المجمل والقطع بعد احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقيد المطلق وتنوع الدلالة.[17]

1) كلمة "بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ" و "رِيحٌ عَاصِفٌ"

---

[10] جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984)، ص. 317

[11] الحسين الدامغاني، **قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر**، (بيروت: دار العلم للملايين، 1980) ط. 3، ص. 214-215

[12] الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، (بيروت: مكتبة نزار مصطفى الباز)، ص. 272

[13] محمد حسن حسن جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصل للألفاظ القرآن الكريم**، (القاهرة : مكتبة الآداب، 2010)، ص. 772

[14] **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن**، (يوجياكرتا : كرنيا كلام سيميتا، 2018)، ص سوجيات زبيدي صالح، 19

[15] محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، (القاهرة: دار الحديث، 2007/ 1438)، ص. 325-326

[16] محمد محمد داود، **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**، (القاهرة: دار غريب، 2008) ص. 7

[17] حدة سابق كافي، **الوجوه والنظائر القرآنية وأثرها في التفسير**، (باتنة: أطروحة لنيل درجة الدكتورة قسم العلوم الإسلامية جامعة لخضر، 2011)، ص. 182

ISSN: 2715-0550

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [18] **(22)**

في هذه الآية يذكر لفظين من الريح، أوله ريح طيبة وثانيه ريح عاصف. والريح مؤنثة في كلام العرب وتقدم في قوله (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يَدي رحمته) في سورة الأعرف. والطيبة : الملائمة الرفيقة بالراكبين. والطيب : الموصوف بالطيب الشديد. والأصل معنى الطيب الملاءمة فيما يراد من الشيء، كقوله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة)، ويقال طاب له المقام في مكان كذا. ومنه سمي الشيء الذي له ريح وعرف طيبا.

وجملة (جاءتها ريح عاصف) جواب (إذا). وفي ذكر جريهن بريح طيبة وفرحهم بها إيماء إلى أن مجيء العاصفة حدث فجأة دون توقع من دلالة علامات النوتية كما هو الغائب. وفيه إيماء إلى أن ذلك بتقدير مراد الله ليخوفهم ويذكرهم بوحدنيته. ولفظ الفلك لأن جمع غير العاقل يعامل معاملة المفرد المؤنث. والعاصف هو وصف خاص بالريح، أي شديدة السرعة. وإنما لم تلحقه علامة التأنيث لأنه مختص بوصف الريح فاستغنى عن التأنيث.[19]

2)كلمة "الرِّيحَ الْعَقِيمَ"

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (41) [20]

قال صاحب الكشاف العقيم هو التي لاخير فيها من إنشاء مطر أو إلقاح شجر، وهي ريح الهلاك.[21] ورأى ابن عاشور في التحرير والتنوير أن الريح العقيم هي الخلية من المنافع التي ترجى لها الرياح من إثارة السحاب وسوقه، ومن إلقاح الأشجار بنقل غبرة الذكر من ثمار إلى الإناث أشجارها، أي الريح التى لا نفع فيها أو هي ضارة. وهذا مشتق مما هو من خصائص الإناث مستغنيا عن لحاق هاء التأنيث لأنها يؤتى بها للفرق بين الصنفين. والعرب يكرهون العقم في مواشيهم، أي ريح كالنقة العقيم لا تثمر نسلا ولا درا، فوصف الريح بالعقيم بليغ في الشؤم.[22]

وفي عاد آية للذين يخافون العذاب الأليم إذ أرسل الله عليهم الريح. أي أن الآية كائنة في أسباب إرسال الريح عليهم وهي أسباب تكذيبهم هودا وإشراكهم بالله . وأما الذين لايخافون العذاب الأليم من أهل الشرك فهم مصرفون على كفلاهم كما أصرت عاد فيوشك أن يحل بهم من جنس ما حلّ بعاد.[23]

3)كلمة "رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا"

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (51) [24]

وضح صاحب الكشاف هذه الأية لقد رأوا أثر رحمة الله، لأن رحمته هي الغيث وأثرها النبات. رجع ضميره إلى معنى آثار، ومعنى آثار الرحمة النبات، واسم النبات يقع على قليل وكثير لأن مصدر ما سمي به ما ينبت. ولفظ (لَّظَلُّواْ) دل على جواب القسم وجواب الشرط، ومعناه أعني ليظلنّ ذمهم الله بأنه إذا حبس عنهم القطر قنطوا من رحمته وضربوا أذقانهم على صدورهم مبلسين. فإذا أصابهم برحمة ورزقهم المطر : استبشروا وابتهجوا، وإذا أرسل ريحا فضرب زرعهم بالصفار، ضجوا وكفروا بنعمة الله.

---

[18] سورة يونس : 22
[19] محمد الطاهر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، (تونس : الدار التونسية للنشر، 1884)، ج. 11 ص. 137
[20] سورة الداريات : 41
[21] محمد بن عمر الزمخشري، **الكشف**، (الرياض : مكتبة العبكان، 1998)، ج. 5، ص. 617
[22] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج. 27 ص. 11
[23] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج. 27 ص. 12
[24] سورة الروم : 51

ISSN: 2715-0550

فهم جميع هذه الأحوال على صفة مذمومة وأن يشركوا نعمته ويحمدوه عليها فلم يزيدوا عل الفرح والاستبشار. والريح التي اصفرّ لها النبات، يجوز أن تكون حرورا وحرجفا، فكلتاهما مما يصوح له النبات ويصبح هشيما.[25]

4) كلمة "رِيحَ يُوسُفَ"

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (94)[26]

ومعنى فصلتِ هي ابتعدت عن المكان، وأما العير التي أقبلوا فيها من فلسطين. ووجدان يعقوب ريح يوسف عليهما السلام إلْهام خارق للْعادة جعله الله بشارة له إذ ذكره بشمه الريح الذي ضمخ به يوسف عليْه السلام حين خروجه مع إخوته وهذا من صنف الوحي بدون كلام ملك مرسل. الريح هنا الرائحة، ما يعبق من طيب تدركه حاسة الشم. وأكد هذا الخبر بإن واللام لأنه مظنة الإنكار ولذلك أعقبه ب لولا أن تفندون. وجواب لولا محذوف دل عليه التأكيد أي لولا أن تفندوني لتحققتم.[27]

5) كلمة "الرِّيَاحَ بُشْرًا"

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (57) [28]

قد بحث ابن عاشور اختلاف المعنى الرياح من حلال أرآء علماء اللغة والتفسير وثبته معنى الرياح هو تنشر السحاب، وأنها تأتى من جهات مختلفة تتعاقب فيكون ذالك سبب امتلاء الأسحبة بالماء وأنها تحيي الأرض بعد موتها، وأنها تبشر الناس بهبوبها، فيدخل عليهم بها السرور.[29]

6) كلمة "الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ"

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22) [30]

ذهب الزمخشري في تفسير هذه الآية، وله رأيان في بيان معنى الرياح هنا، أولا، أن الريح لاقع إذا جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر كما قيل للتي لا تأتي بخير أو ريح عقيم. ثانيا، أن اللواقح بمعنى الملاقح.[31]

لاقح الناقة الحبلى. واستخدم لواقح حال من الرياح، وقع هذا الحال إدماجا لإفادة معنيين. لواقح صالح لأن يكون جمع الريح المشتملة على الرطوبة التي تكون سببا في نزول المطر، وضد لاقح هو العقيم. وصالح لأن يكون جمع ملقح وهو الذي يجعل غيره لاقح أي الفحل إذا ألقح الناقة.[32]

ومعنى الإلقاح أن الريح تلقح السحاب بالماء بتوجيه عمل الحرارة والبرودة متعاقبين فينشأ البخار الذي يصير ماء في الجو ثم ينزل مطرا على الأرض. وأنها تلقح الشجر ذي الثمرة بأن تنقل إلي نوره غبرة دقيقة من نور الشجر الذكر فتصلح ثمرته أو تثبت، وبدون ذلك لا تثبت أو لا تصلح. وبعضه لا يحصل إلا بتعليق الطلع الذكر على الشجرة المثمرة، وبعضه يكتفى منه بغرس شجرة ذكر في خلال شجر الثمر.[33]

ج. الاختتام

---

[25] الزمخشري، **الكشف**، ج. 4، ص. 586
[26] سورة يوسف : 94
[27] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج. 13 ص. 52
[28] سورة الأعرف : 57
[29] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج. 8 ص. 396
[30] سورة الحجر : 22
[31] الزمخشري، **الكشف**، ج. 3، ص. 402س
[32] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج. 14، ص. 37
[33] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج. 14، ص. 38

ISSN: 2715-0550

كان العلم هو الاعتزاز ما يقدمه المخلوق العاقل في العالم لكشف الابتكار كوسيلة الناس في تطورهم، وقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم كالبحار لجميع العلوم، واحدى البرهان على عظمته هو الاعجاز في اللغة. كانت الأساليب والأصناف في القرآن خارج عن العادة، أجذب من الشعر وأعجب من السجع، وهذا ما يكون خصوصيته حتى تميز الآخر.[34] منسقا على البحث وتلخيصا من الباحثة على ملاحظة سياق الكلمة في تفسير التحرير والتنوير، أن الريح هي كلمة مفردة أو كانت واحدة في العدد وأمّا الرياح هي اسم جمع لريح.

عقب إتمام بيان وجه دلالة لفظ الريح في القرآن الكريم عند بعض المفسرين، وخطة الهدف من هذه الدراسة هي المحاولة لكشف الخطوط العريضة لإبراز ما حصلت الباحثة على النقط الجليلة مما بحثتها بإيجاز، وهي:

1. مما بحثت الباحثة كما سبق، فرأت الباحثة يذكر لفظ الريح في القرآن الكريم بصغتين، الريح صغة المفرد والرياح صغة الجمع. ويذكر لفظان في القرآن تسع وعشرين مرة في ستة وعشرين موضعا.
2. كلمة الريح في معاجم العربية له معنيان هما الغلبة والقوة. و معناه أيضا الهواء المتحرك، نسيم الهواء ونسيم كل شيء.
3. مصاحبة لفظ الريح بسياق عددة هو تُرِيْحُوْنَ- صِرٌّ– طَيِّبَةٍ– عَاصِفٌ–يُوْسُفُ– قَاصِفًا– سَحِيْقٍ- غُدُوُّهَا سَهْرٌ– فَسَخَّرْنَا– فَيَظْلَلْنَ– عَذَابٌ- العَقِيْمَ– مُصْفِرًا– وَجُنُوْدًا– رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوا. وفي الرياح هي وَالسَّحَابُ– بُشْرًا– لَوَاقِحَ.
4. كلمة الريح إذا اتصف بسياقه معناه الريح نفسها والرائحة والقوة والشدة والريح بعينها إذا لم يكن فيه عذاب والريح العذاب. ولكن للرياح عبارة عن الرحمة.

الحمد لله خالق الكون والدائم بقاؤه، الشكر الجازم إلى ربّ العزة، بنعمه المتوافرة وقد هدى للإيمان والسنة، تمت الباحثة من كتابة هذا البحث بعونه تعالى ورضاه وهو لمحة موجزة عن وجه الدلالة عن كلمة الريح في القرآن. ولم تكن هذا البحث خاليا من الأخطاء بل كان مائلة بها ولم يبلغ إلى الغاية القصوى لدي الباحثة لقلة علمها، لأن الباحثة إلاّ إنسان كسائر الناس لا يخلوا من الأخطاء والزلال، وليس هذا أمر يسير بل إنما أمر عسير نحو الباحثة، وليست للباحثة الطاقة الكافية والفؤاد الذاكية على فحص وعرض جميع الأجانب من آراء الشيخ الإمام ابن عاشور، بيد أن الباحثة قد بذلت جهدها إلى شدة كدها في تباين كل الموضوع في هذا البحث، من ثمّ فترجوا الباحثة من سماحة حضرة القراء انتقادات وإصلاحات لهذا البحث، وتدعو الباحثة سبحانه وتعالى أن يجعل لهذا البحث فوائد للباحثة نفسها وللقارئين وللمسلمين جميعا، وأن يجعل الله القرآن ربيع صدور المسلمين وذهاب همومهم وسقمهم، وأن يجعل الله تعالى المسلمين من أهل القرآن معاونة وهدى لسير حياتهم. والله أعلم بالصواب.

مصادر البحث

ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984

ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج. 11، تونس : الدار التونسية للنشر، 1884

ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979

الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، بيروت: مكتبة نزار مصطفى الباز

الأفرقى، ابن منظور، لسان العرب، ج. 2، بيرت: دار صادر

الباقي، محمد فؤاد عبد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة: دار الحديث، 2007/ 1438

جبل، عبد الكريم محمد حسن، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرع الأنبارى للمفضليات، دمشق: دار المعرفة الجامعة، 1997

[34] منّاع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، (الرياض: منشورات العصر الحديث، 1990)، ص. 268

ISSN: 2715-0550

جبل، محمد حسن حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل للألفاظ القرآن الكريم، القاهرة : مكتبة الآداب، 2010

الدامغاني، الحسين، قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر، ط. 3، بيروت: دار العلم للملايين، 1980

داود، محمد محمد، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، القاهرة: دار غريب، 2008

الزمخشري، محمد بن عمر، الكشف، ج.5، الرياض : مكتبة العبكان، 1998

سليمان، فتح الله أحمد، مدخل إلى علم الدلالة، القاهرة: مكتبة الآدب، 1991

علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن، يوجياكرتا : كرنيا كلام سيميتا، 2018 صالح، سوجيات زبيدي،

علي، محمد محمد يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، لبنان : دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004

عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ط. 5، القاهرة : علل الكتب، 1998

الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط.4، بيروت: دار العلم للملايين، 1987

القطان، منّاع خليل، مباحث في علوم القرآن، الرياض: منشورات العصر الحديث، 1990

كافي، حدة سابق، الوجوه والنظائر القرآنية وأثرها في التفسير، باتنة: أطروحة لنيل درجة الدكتورة قسم العلوم الإسلامية جامعة لخضر، 2011

ICONICS
Adab International Conference on Information and Cultural Sciences